واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات

د. أحمد حسن لبابنه
قسم العلوم التربوية
كلية إربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية
Lababneh_76@yahoo.com

د. حازم عيسى المومني
قسم العلوم التربوية
كلية إربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية
hazim_momani@yahoo.com

د. محمد علي الزعبي
قسم العلوم التربوية
الكلية الأردنية للعلوم والتكنولوجيا
obada65@yahoo.com

واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات

د. أحمد حسن لبابنه
قسم العلوم التربوية
كلية إربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

د. حازم عيسى المومني
قسم العلوم التربوية
كلية إربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

د. محمد علي الزعبي
قسم العلوم التربوية
الكلية الأردنية للعلوم والتكنولوجيا

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن من وجهة نظر المعلمات، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات العاملات في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن في العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ والبالغ عددهن (٤٥٢) معلمة. أما عينة الدراسة فتمثل (١٢٢) معلمة. جرى اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية، حيث كانت وحدة اختيار العينة هي المدرسة التي تحتوي على رياض أطفال.

وقد دلت نتائج الدراسة المتعلقة بواقع العقاب البدني أن أبرز الأسباب التي تدفع المعلمات إلى استخدام العقاب البدني هي تلفظ الطفل بكلمات بذيئة، والكذب المستمر، والاعتداء على الزملاء، أما أبرز أشكال العقاب التي تمارسها المعلمات في حق الطفل فكانت: قرص الخد والأذن، والضرب على أصابع اليدين، أما أبرز نتائج العقاب البدني من وجهة نظر المعلمات فكانت: الأذى النفسي، والقلق، والانقطاع عن الروضة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) على واقع العقاب البدني لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للمعلمة وعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي وعلى جميع مجالات الدراسة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) على واقع العقاب البدني لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير قطاع العمل وعلى مجالي نتائج وأشكال العقاب البدني. بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) على واقع العقاب البدني لدى معلمات رياض الأطفال على مجال أسباب العقاب البدني ولصالح القطاع الخاص.

الكلمات المفتاحية: العقاب البدني، رياض الأطفال.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٢/٩/١١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/٣/١٣م

The Reality of Corporal Punishment in the Kindergarten Institutions from Teachers' Point of View

Dr. Ahmad H. Lababneh
Irbid University College
Al- Balqa' Applied University

Dr. Hazim I. Al-Momani
Irbid University College
Al- Balqa' Applied University

Dr. Mohammad A. Al-Zoubi
Department of Educational Sciences
Jordan College of Science and Technology

Abstract

This study aimed to identify the reality of corporal punishment in the Jordanian kindergarten institutions in Irbid Governorate. The study population represents all working teachers in kindergarten institutions in the Irbid governorate school for the (2010-2011) academic year. The total number of the population study were (452) schools, meanwhile, the sample represents (122) of them. A stratified sampling process was selected to cover the governorate. The unit of analysis was the teacher working in the school.

The results indicated that the main reasons for pushing the teachers to use corporal punishment are: Child uttering tough words, continuous lying and attacking colleagues. The most prominent forms of punishment practiced by the teachers are: disk "cheek and ear" and beatings on the fingers, while the results revealed that the most notable results of corporal punishment from teachers' point of view were: psychological harm, anxiety, and drop out of kindergarten.

The results also showed that there are no significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) on the reality of corporal punishment among kindergarten teachers due to the social situation of variable parameter, number of years of experience, academic qualification and all areas of study. Also, the results revealed that there are no significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) on the reality of corporal punishment among kindergarten teachers due to the labor sector, the variable fields and forms of corporal punishment. Meanwhile, the results showed statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) on the reality of corporal punishment among kindergarten teachers based on the reasons for corporal punishment and of the private sector.

Key words: corporal punishment, kindergarten.

واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات

د. أحمد حسن لبابنه
قسم العلوم التربوية
كلية إربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

د. حازم عيسى المومني
قسم العلوم التربوية
كلية إربد الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية

د. محمد علي الزعبي
قسم العلوم التربوية
الكلية الأردنية للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة:

تعد مسألة العقاب البدني من المسائل التي دار حولها الكثير من النقاش والحوار قديماً وحديثاً، حيث تم تناول مسألة العقاب البدني من عدة اتجاهات منها اتجاهات فلسفية واجتماعية ودينية وتعليمية، ومنها اتجاه حقوق الطفل. كما لاقت مسألة العقاب البدني تأييدا من البعض، ورفضاً من البعض الآخر. سواء من الممارسين للعقاب البدني أو من المشرعين أو من أولياء الأمور (Gage & Berliner, 1998).

إن المتتبع للأدب التربوي الذي تناول العقاب البدني يدرك أن هناك جدلاً واسعاً حول استخدامه. ومدى قانونيته وأخلاقيته وفاعليته (Skinner, 1979). ولعل المؤيدين لاستخدام العقاب البدني يشيرون إلى أن العقاب يعمل على تسريع إزالة السلوك غير المرغوب فيه، إضافة إلى كونه رادعاً للأشخاص المشاهدين له (Smith, 1979). وأما المعارضون فيرون أن العقاب يقود إلى تكوين اتجاهات وردود أفعال سلبية نحو الشخص الذي تلقى العقاب، كما أنه يسبب العدوان والتمادي (Oveisi, 2010; Bandura, 1965; Whitehurst, 1977). ويرى البعض أن العقاب البدني يقود إلى كبت السلوك وليس محوه أو انطفائه (البطش، ١٩٩٠).

ينظر البعض إلى العقاب البدني على أنه الطريقة الأمثل لضبط الصف، وحفظ النظام، وضمان سير العملية التربوية على أحسن صورة. مما يعني توفير أجواء تعليمية مناسبة لكل من المدرس والطالب (Aggarwal, 1996; Mweru, 2010 & Orlicn, 1994). على أن ضعف الضبط الصفي وعدم ممارسة العقاب، سوف يؤدي إلى تدني نوعية التعليم، لأنه يبدد وقت المعلم، ويسبب له الضيق والمتاعب النفسية (Baron, 1992; Laurence, 2011).

ويرى جماعة من المربين وعلى رأسهم روسو بأن عقاب الطفل أمر غير مرغوب فيه، حيث ينادي بترك أمر تربيته للطبيعة فهي التي تحدد له العقاب (لبابنه، ٢٠٠١). ويرى كل من ثورندايك وسكنر (المدرسة السلوكية) وأوزبل وبياجيه (المدرسة المعرفية) بأنه لا ينبغي استخدام العقاب البدني مع الأطفال على الإطلاق. (الشهاب، ٢٠٠٦).

كما تعارض الجمعية الأمريكية لعلم النفس استخدام العقاب البدني في المدارس، ودور جنوح الأحداث، ورياض الأطفال (Jones & Jones, 1995). غير أن جون ديوي يرى أن بعض العقاب قد يكون الوسيلة الفعالة لإثارة اهتمام بعض التلاميذ بالخبرات المراد تعلمها، على أن لا يحدث ذلك إلا بعد أن يستنفذ المعلم مختلف الوسائل (القضاة والترتوري، ٢٠٠٦).

أما الإسلام فقد صان كرامة الإنسان، وعمد إلى حفظها ورعايتها، ووضع ضوابط وأنظمة لضبط السلوك الإنساني، حتى يتماشى مع المنهج الإسلامي، فشرع العقاب لمن يخالف المنهج الإسلامي، كما شرع الثواب لمن يلتزم به.

على أن العقاب في الإسلام هو من باب الوقاية والردع لحماية المجتمع من الفساد والانحلال. فالهدف من العقاب الدنيوي (العاجل) كالقصاص والحدود والتعزير هو حماية الفرد وماله، والقضاء على الفساد، أما العقاب الأخروي (الآجل) فمرده إلى حكم الله (الحارثي، ١٩٩١). ويرى ابن خلدون أنه "ينبغي للمعلم في متعلمه، وللوالد في ولده ألا يشدوا عليه في التأديب" كما رأى أن الشدة على المتعلمين مضره لهم (ابن خلدون، ١٩٨٤). ويؤكد الإمام الغزالي على ضرورة الشفقة بالمتعلمين ومعاملتهم معاملة الأبناء (الغزالي، ١٩٩٢).

كما تنظر نظرية المجازاة للعقاب على أنه ثمن يجب أن يدفعه المشاغبون الذين يسببون الأذى للآخرين، كما ترى هذه النظرية أن العقاب غاية، بينما تنظر نظرية المنع للعقاب على أنه نوع من الممارسات التي يتم اتخاذها من أجل حماية المجتمع وصيانته من الأخطاء، فالغرض من العقاب منع غير المذنب من ارتكاب الذنب (الحارثي، ١٩٩١).

أما نظرية الحماية فهي ترى أن العقاب المدرسي ليس وسيلة للانتقام وإنما وسيلة لحماية المجتمع. فالمهم في تربية التلميذ أن لا يحرم من متابعة دروسه أو من ممارسة نشاطاته، وإنما تأديبه إذا ما ارتكب خطأ، وذلك حسب طرق تربوية تضمن له حقوقه في متابعة دراسته (Cvetkovich, 1983). وترى نظرية الإصلاح أن الغرض من العقاب هو إصلاح سلوك المذنب، وتوجيهه إلى الطريق السليم، فالتعليم الناجح هو التعليم الذي يأخذ بالاعتبار ميول التلاميذ ومزاجهم، ويعاقبهم بما يناسبهم، مع مراعاة حال المذنب وأخلاقه وبيئته، ودوافعه للجريمة (Richard, 1981).

أجرت جيفري (Jeffries, 1990) دراسة حول النظرة إلى العقاب البدني في المدارس العامة لولاية تينسي الأمريكية، فتبين أن المراقبين ورؤساء مجالس المديرين، ورؤساء الروابط التربوية المحلية، والمرشدين التربويين، وأعضاء اتحاد تعليم الطلاب في الولاية يؤيدون استخدام العقاب البدني في المدارس. وأن الأغلبية الساحقة للأنظمة المدرسية التي تمت دراستها تسمح بالعقاب البدني رغم أن معظمها وضع ضوابط على استخدامه، كما تبين أن ٥٠٪ من مديري المدارس والمعلمين يستخدمون العقاب البدني في حالات أهمها السلوك العدواني، والإيذاء المتكرر، والشجار وإظهار الاحتقار.

أما دراسة بور (Poore, 1991) فقد هدفت إلى اختبار نظرة المراقبين الإداريين والمديرين في المدارس العامة الابتدائية في ولاية ميسوري الأمريكية للعقاب البدني. وبينت أن الأغلبية الساحقة من المدارس تسمح بالعقاب البدني، وأن معظم الذين اشتركوا في الدراسة أشاروا إلى وجود سياسات مكتوبة تسمح بالعقاب البدني، وأوضح المراقبون الإداريون أن ممارسة العقاب البدني وسيلة فعالة لضبط السلوك الطلابي. أما مواقف المديرين من العقاب فقد كانت أقل حسماً من مواقف المراقبين الإداريين، وقد أبدت المراقبات الإداريات والمديرات مشاعر سلبية جداً، مقارنة بالمراقبين والمديرين، تجاه استخدام العقاب البدني وفعاليته.

وقام دويل (Doyle, 1992) بدارسة هدفت إلى تحديد وضع العقاب في المدارس العامة بولاية كنساس الأمريكية، وأرسل الباحث أداة بحث وصفية إلى ١٣١٠ من مديري المدارس. ولم تظهر الدارسة فروقاً بين المديرين وعلاقتهم بالعقاب البدني من حيث أعمارهم. وكذلك لم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة بين المديرين والمديرات من حيث الشعور تجاه العقاب البدني أو العلاقة بالعقاب البدني. وتبين أنه كلما زادت خبرة المديرين كانوا أكثر ميلاً لاستخدام العقاب البدني. وتبين أن المديرين الذين لم يتعرضوا للعقاب البدني سابقاً من قبل والديهم أو في المدرسة الابتدائية أو الثانوية كان موقفهم أكثر قوة في معارضة العقاب البدني من المديرين الذين نادراً ما تعرضوا للعقاب البدني، أو تعرضوا له بين الحين والآخر. وقد تبين أيضاً أن طلاب المدارس الواقعة في المناطق الريفية أكثر تعرضاً للعقاب البدني من طلاب المدارس الواقعة في المناطق الأخرى. كما تبين أن المديرين الذين أداروا مدارس ابتدائية كانوا أكثر اعتراضاً على استخدام العقاب البدني.

أجرت (الشويعر، ١٩٩٢) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المديرات والمعلمات وأولياء الأمور نحو استخدام العقاب في مؤسسات رياض الأطفال في مدينة الرياض، حيث استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أولا

انقسام اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام العقاب في مؤسسات رياض الأطفال، حيث وجد أن ٥٤,٥٪ من أفراد عينة الدراسة لديها اتجاهات سلبية نحو استخدام العقاب البدني، بينما ٤٠,٥٪ من أفراد عينة الدراسة لديها اتجاهات إيجابية نحو استخدامه. ثانياً: بينت الدراسة أن الأخطاء السلوكية تستوجب العقاب بمؤسسات رياض الأطفال أكثر من الأخطاء التعليمية. وكما أشارت الدراسة إلى جود اختلافات في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع العقاب في مؤسسات رياض الأطفال تعزى إلى الحالة الاجتماعية حيث أيدت المديرات والمعلمات العزباوات استخدام العقاب البدني، وللمستوى التعليمي لأولياء الأمور، حيث أيدَ الآباء ذوو المستوى الأمي استخدام العقاب البدني، ولوظيفة أولياء الأمور، حيث أيد الآباء العاطلون عن العمل استخدام العقاب البدني ضد الأطفال بينما لا يوجد تأثير للخبرة أو التدريب في اختلافات وجهة نظر المديرات والمعلمات حول العقاب في مؤسسات رياض الأطفال.

وتناولت دراسة كابلان (Kaplan, 1995) اتجاهات وسلوكيات علماء النفس المتعلقة بالعقاب البدني وجمعت المعلومات من خلال مقياس أرسل إلى ألف منهم تابعين للرابطة الأمريكية لعلم النفس، وبينت النتائج أن ٣١٪ من الذين أجريت عليهم الدارسة أوصوا الآباء والأمهات باستخدام العقاب البدني وأن ٤٨٪ منهم أشاروا إلى استخدامهم الفعلي للعقاب البدني ضد أطفالهم، رغم أن أكثر من ٧٥٪ منهم عارضوا أو عارضوا بشدة اللجوء للعقاب البدني، مما يشير إلى وجود هوة بين النظرية والتطبيق، أو بين الفكر والممارسة.

وأجرت (مرتضى، ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الثواب والعقاب في مؤسسات رياض الأطفال في مدينة دمشق وعلاقتها بكل من: خبرة المعلمة في رياض الأطفال، ومستوى إعدادها العلمي وتأهيلها التربوي بالإضافة إلى التعرف إلى أساليب توجيه الثواب والعقاب توجيهاً تربوياً مناسباً لخصائص طفل الروضة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن حصول المعلمات ذوات التأهيل العالي المرتفع على فروق ذات دلالة إحصائية . في حين لم يكن أثر كبير للخبرة في مجال استخدام أساليب الثواب والعقاب.

أجرى (السورطي، ٢٠٠٣)، دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني، حيث أظهرت الدراسة أن الاتجاه العام لمعلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني سلبي قليلاً، ولكنه قريب من الحياد. وأن من أهم أسباب العقاب البدني، التفوه بعبارات سيئة، واعتداء الطفل على زملائه، والشغب، وإتلاف ممتلكات الروضة. أما أهم أشكال العقاب البدني فهو استخدام العصا أو المسطرة، وقرص الأذن أو الخد. وتبين أن

أهم نتائج العقاب البدني هي: الأذى النفسي، العناد، والانقطاع عن الروضة وزيادة السلوك العدواني، وإضعاف القدرة على التعلم. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) في اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، أو العمر، وكان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = ٠,٠٥) في اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني تعزى للحالة الاجتماعية لصالح العزباوات في المجال الأول فقط وهو المجال المتعلق بأسباب العقاب البدني.

وأجرى (الشهاب، ٢٠٠٦)، دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة العقاب البدني من قبل معلمي المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، واتجاهاتهم نحو العقاب البدني في محاور أربعة شملت: فعاليات العقاب البدني، والعقاب البديل، وتأثير العقاب البدني على علاقة الطالب بالمعلم، والآثار النفسية المترتبة على هذا العقاب. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: تأثير متغير الجنس في الاتجاه نحو العقاب البدني الذي أشار إلى رفض المعلمات للعقاب البدني بدرجة أكبر من رفض المعلمين. وأن المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة أكثر تشدداً في ممارسة العقاب البدني من ذوي الخبرة العليا. وأظهرت النتائج أن معلمي دولة الكويت أكثر توجهاً لممارسة العقاب البدني من المعلمين غير الكويتيين.

كما أجرى اليهاري وقدمان (Alyahari & Goodman, 2008) دراسة هدفت لمعرفة واقع العقاب البدني القاسي في اليمن، ودرجة شيوعه، ونوع العقاب البدني الممارس، والجهات الممارسة له. حيث تم الحصول على المعلومات من تقارير المعلمين حول ١١٩٦ طالباً من عمر (٧-١٠) سنوات. وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة، من طلبة الصف الأول إلى الرابع الأساسي في مدارس المدن والأرياف. وكانت النتائج على النحو التالي: يمارس العقاب البدني أكثر من نصف معلمي الأرياف وحوالي ربع معلمي المدن أما أكثر أنواع العقاب البدني الممارس هو ضرب الأطفال، وتقيدهم، واستخدام العض. وقد وجدت الدراسة أن الذكور أكثر تعرضاً للضرب من الإناث، وأن العقاب البدني منتشر في المدارس الريفية أكثر منه في مدارس المدن.

أما دراسة أوفيسي وآخرون (Oveisi, Eftekhare, Majdzah, Mohammadkahki, Alaqband Rad, & Loo, 2010) فقد هدفت لمعرفة اتجاهات الأمهات في إيران نحو العقاب البدني، ومن أجل الحصول على المعلومات قام الباحثون باستخدام الأسلوب النوعي في إجراء الدراسة من خلال المقابلات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) مشارك: (٣٠) من

الأمهات. (١٢) من مقدمي الرعاية. وكانت النتائج على النحو التالي: (٨٠٪) من عينة الدراسة قاموا باستخدام العقاب البدني مع أطفالهم، كما أن (٥٠٪) من عينة الدراسة لا يعرفون النتائج المترتبة على ممارسة العقاب البدني، و(٥٠٪) من عينة الدراسة لا يعرفون طرق العقاب البديل، وأن أكثر أشكال العقاب البدني شيوعاً هي الضرب بالعصا على أجزاء مختلفة من الجسم، وقرص الأذن.

وفي كينيا تسأل موريو (Mweru, 2010) لماذا لا يزال المعلمون في كينيا يستخدمون العقاب البدني على الرغم من مرور ثماني سنوات على صدور قانون يمنع العقاب البدني في المدارس الكينية. ومن أجل الحصول على المعلومات قام الباحث باستخدام الأسلوب النوعي في إجراء الدراسة من خلال المقابلات مع المعلمين في عدد من المدارس. وقد أظهرت النتائج أنه على الرغم من معرفة المعلمين بقوانين منع العقاب البدني إلاّ أنهم يمارسونه بكثرة في المدارس. وقد كان السبب في إصرار المعلمين على استخدام العقاب البدني هو قناعاتهم بأنه السبيل الوحيد والأكثر نجاعة في تأديب الطلاب في حال سمح الآباء بذلك. وقد أوصت الدراسة بضرورة إشراك الحكومة في تدريب المعلمين على استخدام طرق العقاب البديل.

وفي تنزانيا أجرى فنستين ومواهوبيلا (Feinstein & Mwahombela, 2010) دراسة مسحية حول واقع العقاب البدني في مدارس تنزانيا، حيث كان الهدف من الدراسة الحصول على معلومات وصفية حول واقع العقاب البدني في تلك المدارس، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٥٤) معلماً و(١٩٤) طالباً. إضافة إلى إجراء مقابلات مع (١٤) معلماً و(١٤) طالباً، حيث بينت نتائج الدراسة أن العقاب شائع في المدارس الثانوية أكثر منه في الأساسية، وأن المعلمين يستخدمون العقاب البدني ولكن بشكل معتدل، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك اتفاق بين المعلمين والطلبة على ضرورة استخدام العقاب البدني في المشكلات السلوكية الكبيرة، كسوء السلوك والتأخر عن المدرسة.

وفي تايون هدفت دراسة لورنس لو و يوان (Laurence Low & Yuan, 2011) لمعرفة وجهات نظر المعلمين حول منع استخدام العقاب البدني في المدارس، ومعرفة أساليب العقاب البديلة التي يمارسها المعلمون مع الطلاب، استخدمت الدراسة أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تكونت العينة من(٣٢٣) معلما من (٤٢) مدرسة من مدارس تايون. إضافة إلى إجراء مقابلات مع (٥) معلمين. وقد أظهرت النتائج أنه على الرغم من وعي وإدراك المعلمين لقانون منع العقاب البدني في المدارس، ودعمهم لهذا القانون، إلا أنه لا تزال هناك شكوك حول جدية وفاعلية هذا القانون في تأديب الطلاب. كما أشار عدد من المعلمين إلى

تجاهلهم للعديد من تصرفات الطلبة السيئة نتيجة هذا القانون. كما أشار عدد من المعلمين أنهم مع استخدام العقاب البدني بطريقة معتدلة مع الحالات التي تستوجب ذلك.

وفي أمريكا قام الباحث هان (Han, 2011) بفحص ممارسات العقاب البدني في مدارس أمريكا، حيث اعتمدت الدراسة على البيانات التي جمعت من (٣٦٢) مدير مدرسة. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: كانت احتمالية العقاب البدني في المدارس التي تحتوي على برامج منع العنف، وتدريب المعلمين أقل من المدارس التي لا ينتشر بها مثل تلك البرامج. كما أظهرت النتائج أن المدارس التي تحتوي على أقليات عرقية كان العقاب البدني فيها مرتفع، وأن العقاب البدني منتشر أكثر في التعليم الخاص منه في التعليم الحكومي.

وأجرى (غانم، ٢٠١٢) دراسة هدفت للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني في مدارس منطقة شمال عمان التابعة لوكالة الغوث الأردنية، والتعرف على أثر كل من المتغيرات التالية: الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد تكون العينة من (٢٥١) من المعلمين والمعلمات تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. وقد أشارت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين والمعلمات كانت منخفضة، بمعنى أنها لا تؤيد استخدام العقاب البدني، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو العقاب البدني تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فرق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث أبدى المعلمون ذوو الخبرة الأقل استخداماً للعقاب البدني بشكل أكبر من المعلمين ذوي الخبرة الطويلة والمتوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي بينت أن المعلمين والمعلمات يستخدمون العقاب البدني في المدارس ضد الطلبة، وفي مختلف المراحل، وأنهم يأكدون على أن العقاب البدني هو الوسيلة الأفضل لضبط الصف، وحفظ النظام، وتعديل السلوك، وحفظ هيبة المعلم، والحد من المشكلات المدرسية لدى الطلبة المشاغبين. (البطش، ١٩٩١)، (عشوي، ٢٠٠)، (بني عواد، ١٩٩٤)، (الجعنيني، ١٩٩٥)، (Cook, 19990)، (Laurence Low& Yuan, 2011)، (Feinstein & Mwahombela, 2010).

ويتميز أطفال مرحلة الرياض بكثرة الحركة، وشيوع بعض التصرفات العدوانية كضرب الزملاء، والشتم، والسرقة والمشاغبة، -حسب دراسة (Alley, 1990, Feinstein, 2010؛

المومني، ٢٠٠٨)، (مرتضى، ٢٠٠١؛ السورطي، ٢٠٠٣، Ayahari, 2010, Oveisi, 2010)- تكون عملية تعديل السلوك، والحد من التصرفات السيئة مختلفة نوعاً عنه في المراحل العليا. فمن غير المتوقع- من وجهة نظر الباحثين- وجود ممارسه من معلمات الروضة للعقاب البدني ضد الأطفال. إلا أن هذا الاعتقاد لا ينفي أو يثبت وجود مثل هذه الممارسة، ويبقى ذلك مرهون بما يثبته البحث العلمي من خلال التحري الدقيق لموضوع العقاب البدني في مرحلة رياض الأطفال، وتأتي هذه الدراسة لتسقصي واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد.

أهمية الدراسة:

١. هناك كثرة في الدراسات التي تناولت العقاب البدني في المدارس، يقابله ندرة في الدراسات العربية والدولية التي تناولت العقاب البدني في مرحلة رياض الأطفال، لذا فإن هذه الدراسة تقدم معلومات تثري المجال التربوي العربي والعالمي في موضوع العقاب البدني في مرحلة رياض الأطفال.

٢. تتناول الدراسة مرحلة عمرية هامة من مراحل نمو الإنسان (٤-٦)، فمن خلال التنشئة السوية المتوازنة لأطفال هذه المرحلة؛ ينشأ الأطفال بشكل متوازن ومتكامل، بعيداً عن القلق والاضطرابات النفسية، والعكس صحيح.

٣. إطلاع المسؤولين وصانعي القرار على واقع العقاب البدني في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، بغية إعداد البرامج والندوات التي تساعد على إعداد المعلمات قبل وأثناء الخدمة.

٤. معرفة الأسباب التي تدفع معلمات الروضة لاستخدام العقاب البدني، ومعرفة أشكال العقاب البدني الشائعة في مرحلة الروضة.

٥. الاطلاع على الآثار الجانبية لاستخدام العقاب البدني ضد أطفال الروضة.

٦. معرفة واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في الأردن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لمعرفة واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض في محافظة إربد في الأردن، كما تهدف لمعرفة أثر كل من الحالة الاجتماعية للمعلمة وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي وقطاع الروضة الذي تعمل به المعلمة على واقع العقاب البدني لدى معلمات رياض الأطفال، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

١. ما واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن من وجهة نظر المعلمات؟ ويجيب عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١:١ ما أهم الأسباب التي تدفع معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن لاستخدام العقاب البدني ضد الأطفال؟

١:٢ ما أبرز أشكال العقاب البدني التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن ضد الأطفال؟

١:٣ ما أهم النتائج المترتبة على استخدام العقاب البدني ضد الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

٢. هل يختلف واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد باختلاف قطاع الروضة الذي تعمل به المعلمة وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية للمعلمة؟

التعريفات الإجرائية:

العقاب البدني: قيام معلمات الروضة بضرب الأطفال على أي موضع من مواضع أجسامهم باستخدام العصا أو اليد أو بأي أداة أخرى.

واقع العقاب البدني: يقاس واقع العقاب البدني من خلال أداء أفراد العينة على مجالات **الدراسة:** أسباب العقاب البدني، أشكال العقاب البدني، ونتائج العقاب البدني.

مؤسسات رياض الأطفال: هي الصفوف الملحقة بالمدارس الحكومية أو الخاصة في محافظة إربد والتي تقوم بإعداد الطلبة وتنميتهم تنمية شاملة، ويكون عمر الأطفال الملتحقين بها من ٤-٥، ٧ سنوات.

محددات الدراسة:

يمكن تفسير وتعميم النتائج في ضوء المحددات التالية:

١. اقتصار عينة الدراسة على معلمات الروضة في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة إربد للعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠١١)، وهذا يحد من إمكانية تعميم النتائج على فئات أخرى من معلمات الروضة.

٢. الأداة التي طبقت من إعداد وتطوير الباحثين، لذا فنتائج الدراسة الحالية مرتبطة بمدى صلاحية الأداة وثباتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة المشكلة ومتغيراتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات العاملات في رياض الأطفال في محافظة إربد /الأردن في العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ والبالغ عددهن (٤٥٢) معلمة. أما عينة الدراسة فتمثل (١٢٢) معلمة. كما يشير إلى ذلك الجدول(١)، جرى اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية وقد كانت وحدة الاختيار هي قطاع الروضة، وكانت استبانة الدراسة قد أرسلت إلى (١٥٠) معلمة، إلّا أنه تم استبعاد (٢٨) استبانة لخلوها من الإجابة على بعض الفقرات، وللنمطية في الإجابة.

الجدول رقم (١)
يبين توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة

	المتغيرات							
	الحالة الاجتماعية		عدد سنوات الخبرة		المؤهل العلمي		قطاع الروضة	
	متزوجة	عزباء	أقل من ٥سنوات	٥ سنوات فأكثر	دبلوم	بكالوريوس	حكومي	خاص
	٥٩	٦٣	٦٤	٥٨	٥١	٧١	٣٥	٨٧
المجموع	١٢٢		١٢٢		١٢٢		١٢٢	

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، وإجراء المقابلات مع عدد من معلمات رياض الأطفال، والمديرات، والمشرفين التربويين، في محافظة إربد للتعرف على واقع العقاب البدني بشكل أولي في تلك المحافظة، قام الباحثون بتطوير أداة الدراسة مستفيدين من أداة (السورطي، ٢٠٠٣) و(مرتضى، ٢٠٠١) مع إجراء بعض التعديلات الجوهرية على فقراتهما. حيث تكونت أداة الدراسة من جزأين، احتوى الجزء الأول على بيانات عامة تتعلق بالمعلمة من حيث الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، وقطاع الروضة. أما الجزء الثاني فأشتمل على (٣٦) فقرة، مدرجة حسب مقياس ليكرت الخماسي، تمثل واقع العقاب البدني، توزعت على ثلاثة مجالات، هي: أسباب استخدام العقاب البدني، أشكال العقاب البدني، نتائج العقاب البدني، كما يبين ذلك الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
يبين مجالات الدراسة وعدد الفقرات وأرقامها في أداة الدراسة.

الرقم	المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
١	نتائج العقاب البدني	٢٠	١-٢٠
٢	أشكال العقاب البدني	٦	٢١-٢٦
٣	أسباب استخدام العقاب البدني	١٠	٢٧-٣٦

صدق الأداة:

عرض الباحثون الاستبانة على عشرة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم التربوية في جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية، وعلى خمسة من المشرفين التربويين على معلمات رياض الأطفال، لتحديد صدق المحتوى لأداة الدراسة. حيث تكونت الأداة في صورتها الأولية من (٣٩) فقرة. ثم قام الباحثون بإجراء بعض التعديلات بناء على اقتراح المحكمين، حيث تم حذف ثلاث فقرات، لتصبح الأداة بصورتها النهائية (٣٦) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل، إذ بلغت قيمته للأداة ككل (٠,٨٤). كما يبين ذلك الجدول رقم (٣). واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

الجدول رقم (٣)
معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات والأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
نتائج العقاب البدني	٠,٨٠
أشكال العقاب البدني	٠,٨١
أسباب العقاب البدني	٠,٨٠
الأداة ككل	٠,٨٤

تصحيح الأداة:

وتتضمن كل فقرة الإجابة على واحدة من خمس إجابات، هي بمقياس ليكرت: (٥ درجات- دائماً)، (٤ درجات-غالباً)، (٣ درجات- أحياناً)، (درجتان- نادراً)، (درجة- أبداً).

المعيار الإحصائي:

يبين الجدول رقم (٤) المعيار الإحصائي الذي اتبعته الدراسة لقياس درجة ممارسة معلمات الروضة للعقاب البدني.

الجدول رقم (٤)
المعيار الإحصائي المستخدم في الدراسة

المعيار الإحصائي	الدرجة
١ ــــ ٢،٣٤	متدنية
٢،٣٥-٣،٦٧	متوسطة
٣،٦٨ ــــ ٥	عالية

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثون باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. (السؤال الأول بفروعه).

٢. اختبار تحليل التباين ذو التصميم العاملي (٢×٢×٢×٢).(السؤال الثاني).

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

١. ما واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن ؟ ويجيب عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١:١ ما أهم الأسباب التي تدفع معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن لاستخدام العقاب البدني ضد الأطفال؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم أسباب استخدام العقاب البدني من وجهة نظر المعلمات. والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث "أسباب العقاب البدني" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	٢٧	أعاقب الطفل بدنياً إذا تلفظ بكلمات بذيئة	٢,٨٥	١,٢٠	عالية
٢	٣٦	أعاقب الطفل بدنياً في حال استخدام الكذب المستمر	٢,٧٤	١,٢٠	متوسطة
٣	٢٨	ألجأ إلى العقاب البدني إذا اعتدى الطفل على زملائه	٢,٧٠	١,٠١	متوسطة
٤	٢٩	الشغب هو السلوك الذي أعاقب عليه الطفل بدنياً	٢,٢٩	٠,٩٧	متدنية

تابع الجدول رقم (٥)

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٥	٣٠	أستخدم العقاب البدني إذا أتلف الطفل ممتلكات أصدقاؤه	٢,٢٢	٠,٩٢	متدنية
٦	٣١	أستخدم العقاب البدني إذا لم يقم الطفل بحل الواجبات	٢,١٩	٠,٩١	متدنية
٦	٣٢	أضرب الطفل بدنياً إذا لم يمتثل للأوامر	٢,١٩	٠,٨٦	متدنية
٨	٣٣	أعاقب الطفل بدنياً إذا لم يهتم بنظافته الشخصية	٢,١١	٠,٨٣	متدنية
٩	٣٥	ألجأ إلى العقاب البدني إذا أخفق الطفل بالإجابة	١,٩٥	٠,٨٨	متدنية
١٠	٣٤	أعاقب الطفل بدنياً إذا تكرر غيابه دون أسباب مشروعة	١,٨١	٠,٨٠	متدنية
المجال ككل			٢,٣١	٠,٥٦	متدنية

يبين الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أسباب العقاب البدني، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٧) والتي تنص على "أعاقب الطفل بدنياً إذا تلفظ بكلمات بذيئة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢، ٨٥) وانحراف معياري (١، ٢٠)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٣٦) والتي تنص على "أعاقب الطفل بدنياً في حال استخدام الكذب المستمر" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٤) وبانحراف معياري (١,٢٠)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٨) ونصها "ألجأ إلى العقاب البدني إذا اعتدى الطفل على زملائه" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٠) وانحراف معياري (١,٠١)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٤) ونصها "أعاقب الطفل بدنياً إذا تكرر غيابه دون أسباب مشروعة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٨١) وانحراف معياري (٠,٨٠).

١:٢ ما أبرز أشكال العقاب البدني التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن ضد الأطفال؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم أشكال العقاب البدني من وجهة نظر المعلمات، والجدول رقم (٦) أدناه توضح ذلك.

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني "أشكال العقاب البدني" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	٢٤	أستخدم قرص الأذن أو الخد كأسلوب للعقاب البدني	٢,٣٧	١,١٤	متوسطة
٢	٢٦	ألجأ إلى ضرب الأطفال على أصابع اليدين	٢,١٥	١,١٥	متدنية
٣	٢٣	الضرب على مؤخرة من أساليب العقاب البدني التي أستخدمها ضد الأطفال	١,٦٢	٠,٩٤	متدنية

تابع الجدول رقم (٦)

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٤	٢٢	ألجأ إلى شد شعر الطفل كشكل من أشكال العقاب	١,٥٢	٠,٧١	متدنية
٥	٢٥	ألجأ إلى صفع الأطفال على وجهوهم	١,٥٠	٠,٦٧	متدنية
٦	٢١	أستخدم العصا لضرب الطفل على أماكن حساسة في الجسم	١,٣٨	٠,٧١	متدنية
المجال ككل			١,٧٦	٠,٤٩	متدنية

يبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أشكال العقاب البدني، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على "أستخدم قرص الأذن أو الخد كأسلوب للعقاب البدني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٧) وانحراف معياري (١,١٤)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٦) والتي تنص على "ألجأ إلى ضرب الأطفال على أصابع اليدين" بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٥) وبانحراف معياري (١,١٥)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٣) ونصها "الجلد على المؤخرة من أساليب العقاب البدني التي أمارسها ضد الأطفال" بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٢) وانحراف معياري (٠,٩٤)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢١) ونصها "أستخدم العصا لضرب الطفل على أماكن حساسة في الجسم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٣٨) وانحراف معياري (٠,٧١).

٣:١ ما أهم النتائج المترتبة على استخدام العقاب البدني ضد الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم نتائج استخدام العقاب البدني في رياض الأطفال في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول "نتائج العقاب البدني" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	١	يسبب العقاب البدني أذى نفسياً للطفل	٤,٢٩	٠,٧١	عالية
٢	٤	يولد العقاب البدني القلق عند الطفل	٤,١٤	٠,٦٧	عالية
٣	٣	يسهم العقاب البدني في انقطاع الطفل عن الروضة	٤,١١	٠,٨٤	عالية
٤	٦	يولد العقاب البدني الخوف في نفس الطفل	٤,١٠	٠,٠٨	عالية
٥	٩	ينمي العقاب البدني عند الطفل مشاعر الكراهية تجاه المعلمة	٤,٠٢	١,٠١	عالية

تابع الجدول رقم (٧)

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٦	٢	يزيد العقاب البدني في عناد الطفل	٣,٩٩	٠,٩١	عالية
٧	٥	يزيد العقاب البدني من السلوكيات العدوانية في نفس الطفل	٣,٩٢	٠,٨٨	عالية
٨	١٩	يسهم العقاب البدني في كراهية الطفل للروضة وللتعليم	٣,٩١	٠,٩٩	عالية
٩	٧	يسبب العقاب البدني أذى جسدياً للطفل	٣,٨٩	١,٠١	عالية
١٠	١٠	يضعف العقاب البدني ثقة الطفل بنفسه	٣,٧٧	٠,٩٧	عالية
١١	٨	يجعل العقاب البدني اتجاه الطفل نحو التعلم سلبياً	٣,٧٣	١,٠٤	عالية
١٢	١١	يجعل العقاب البدني الطفل أقل تعاوناً	٣,٥٩	١,٠١	متوسطة
١٣	١٣	يضعف العقاب البدني قدرة الأطفال على التعلم	٣,٤٣	١,١١	متوسطة
١٣	٢٠	يسبب العقاب البدني عند الطفل الانطوائية والعزلة	٣,٤٣	١,١١	متوسطة
١٥	١٢	يعيق العقاب البدني تفاعل الطفل مع بيئته	٣,٤٠	١,١٠	متوسطة
١٦	١٤	يعود العقاب البدني الأطفال على الانضباط	٣,٢٥	١,٠٩	متوسطة
١٧	١٥	يمنع العقاب البدني اعتداء الأطفال على بعضهم البعض	٣,١٩	١,٢٢	متوسطة
١٨	١٨	يقلل العقاب البدني من المشكلات السلوكية للأطفال	٢,٨٧	١,٢٢	متوسطة
١٩	١٦	يسهل العقاب البدني التعلم	٢,٦١	١,٢٣	متوسطة
٢٠	١٧	يساعد العقاب البدني في حفظ هيبة المعلمة	٢,٥٣	١,١٩	متوسطة
المجال ككل			٣,٦١	٠,٤٩	متوسطة

يبين الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات نتائج العقاب البدني، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "يسبب العقاب البدني أذى نفسياً للطفل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩) وانحراف معياري (٠,٧١)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "يولد العقاب البدني القلق عند الطفل" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٤) وبانحراف معياري (٠,٦٧)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٣) ونصها "يسهم العقاب البدني في انقطاع الطفل عن الروضة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١١) وانحراف معياري (٠,٨٤)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٧) ونصها "يساعد العقاب البدني في حفظ هيبة المعلمة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٣) وانحراف معياري (١,١٩)

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

٢. هل يختلف واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد باختلاف

قطاع الروضة الذي تعمل به المعلمة، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية للمعلمة؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل والمتعلقة بواقع العقاب البدني في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمات وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة، وقطاع الروضة، والمؤهل العلمي)، والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

الجدول رقم (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل والمتعلقة بواقع العقاب البدني في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمات وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة، وقطاع الروضة، والمؤهل العلمي)

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحالة الاجتماعية	متزوجة	٥٩	٢,٩٢	٠,٢٨
	عزباء	٦٣	٢,٩٦	٠,٣٣
	الكلي	١٢٢	٢,٩٤	٠,٣١
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٦٤	٢,٩٦	٠,٣٤
	من ٥ سنوات فأكثر	٥٨	٢,٩٢	٠,٢٧
	الكلي	١٢٢	٢,٩٤	٠,٣١
قطاع الروضة	حكومي	٣٥	٢,٨٨	٠,٢٣
	خاص	٨٧	٢,٩٦	٠,٣٣
	الكلي	١٢٢	٢,٩٤	٠,٣١
المؤهل العلمي	دبلوم	٥١	٢,٩٢	٠,٣١
	بكالوريوس	٧١	٢,٩٥	٠,٣١
	الكلي	١٢٢	٢,٩٤	٠,٣١

يتبين من الجدول رقم (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل والمتعلقة باتجاهات معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد نحو العقاب البدني وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة، وقطاع الروضة، والمؤهل العلمي)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق: تم استخدام تحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA)، والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

الجدول رقم (٩)
نتائج تحليل التباين الرباعي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل والمتعلقة باتجاهات معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد نحو العقاب البدني وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة، وقطاع الروضة، والمؤهل العلمي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الحالة الاجتماعية	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠١١	٠,٩١٨
عدد سنوات الخبرة	٠,٠٠٤	١	٠,٠٠٤	٠,٠٤٢	٠,٨٣٨
قطاع الروضة	٠,١٦٨	١	٠,١٦٨	١,٧٨٤	٠,١٨٤
المؤهل العلمي	٠,٠٥٤	١	٠,٠٥٤	٥٦٨.٠	٠,٤٥٣
الخطأ	١١,٠٥٢	١١٧	٠,٠٩٤		
المجموع	١١,٢٧٩	١٢١			

يتبين من الجدول رقم (٩) ما يلي:

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل والمتعلقة باتجاهات معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد نحو العقاب البدني يعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية)، حيث بلغت قيمة (ف = ٠,٠١١) وبدلالة إحصائية (٠,٩١٨). وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (a = ٠,٠٥).

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل والمتعلقة باتجاهات معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد نحو العقاب البدني يعزى لمتغير (عدد سنوات الخبرة)، حيث بلغت قيمة (ف = ٠,٠٤٢) وبدلالة إحصائية (٠,٨٣٨). وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (a = ٠,٠٥).

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل والمتعلقة باتجاهات معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد نحو العقاب البدني يعزى لمتغير (قطاع الروضة)، حيث بلغت قيمة (ف = ١,٧٨٤) وبدلالة إحصائية (٠,١٨٤). وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (a = ٠,٠٥).

- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a = ٠,٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل والمتعلقة باتجاهات معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد نحو العقاب البدني يعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، حيث بلغت قيمة

(ف = ٠,٥٦٨) وبدلالة إحصائية (٠,٤٥٣). وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥ = a). كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة الثلاثة (نتائج العقاب البدني، وأشكال العقاب البدني، وأسباب العقاب البدني) وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة، وقطاع الروضة، والمؤهل العلمي)، والجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة الثلاثة (نتائج العقاب البدني، وأشكال العقاب البدني، وأسباب العقاب البدني) وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة، وقطاع الروضة، والمؤهل العلمي)

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	نتائج العقاب البدني		أشكال العقاب البدني		أسباب العقاب البدني	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحالة الاجتماعية	متزوجة	٥٩	٣,٦٣	٠,٤٣	١,٦٩	٠,٤٢	٢,٢٣	٠,٦٥
	عزباء	٦٣	٣,٥٩	٠,٥١	١,٨٢	٠,٥٤	٢,٣٧	٠,٦٤
	الكلي	١٢٢	٣,٦١	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٤٩	٢,٣١	٠,٦٥
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٦٤	٣,٥٨	٠,٤٦	١,٨٢	٠,٥١	٢,٤٠	٠,٦٥
	من ٥ سنوات فأكثر	٥٨	٣,٦٤	٠,٤٩	١,٦٩	٠,٤٦	٢,٢١	٠,٦٤
	الكلي	١٢٢	٣,٦١	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٤٩	٢,٣١	٠,٦٥
قطاع الروضة	حكومي	٣٥	٣,٦٣	٠,٤٤	١,٧٥	٠,٤٠	٢,٠٦	٠,٥٠
	خاص	٨٧	٣,٦٠	٠,٤٩	١,٧٦	٠,٥٢	٢,٤١	٠,٦٨
	الكلي	١٢٢	٣,٦١	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٤٩	٢,٣١	٠,٦٥
المؤهل العلمي	دبلوم	٥١	٣,٥٧	٠,٤٩	١,٧٤	٠,٥٢	٢,٣٢	٠,٦١
	بكالوريوس	٧١	٣,٦٤	٠,٤٦	١,٧٧	٠,٤٧	٢,٢٩	٠,٦٨
	الكلي	١٢٢	٣,٦١	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٤٩	٢,٣١	٠,٦٥

يتبين من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة (نتائج العقاب البدني، وأشكال العقاب البدني، وأسباب العقاب البدني) وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة، وقطاع الروضة، والمؤهل العلمي)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (Four Way MANOVA)، والجدول رقم (١١) يبين ذلك.

الجدول رقم (١١)
نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة (نتائج العقاب البدني، وأشكال العقاب البدني، وأسباب العقاب البدني) وحسب متغير (الحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة، وقطاع الروضة، والمؤهل العلمي)

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الحالة الاجتماعية Hotelling's Trace=٠,٠١٦ الدلالة الإحصائية = ٠,٥٩٨	نتائج العقاب البدني	٠,٠٢٥	١	٠,٠٢٥	٠,١٠٩	٠,٧٤٢
	أشكال العقاب البدني	٠,٣٦٨	١	٠,٣٦٨	١,٥٣٨	٠,٢١٧
	أسباب العقاب البدني	٠,٠٠٤	١	٠,٠٠٤	٠,٠١١	٠,٩١٨
عدد سنوات الخبرة Hotelling›s Trace=٠,٠٢١ الدلالة الإحصائية = ٠,٤٩٨	نتائج العقاب البدني	٠,١٩٠	١	٠,١٩٠	٠,٨٣٦	٠,٣٦٢
	أشكال العقاب البدني	٠,٣١٩	١	٠,٣١٩	١,٣٣١	٠,٢٥١
	أسباب العقاب البدني	٠,٥٧٨	١	٠,٥٧٨	١,٤٣٥	٠,٢٣٣
قطاع الروضة Hotelling's Trace=٠,٠٧١ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٤٧*	نتائج العقاب البدني	٠,٠١٢	١	٠,٠١٢	٠,٠٥٤	٠,٨١٧
	أشكال العقاب البدني	٠,٠٦٥	١	٠,٠٦٥	٠,٢٧٠	٠,٦٠٤
	أسباب العقاب البدني	١,٩٨٥	١	١,٩٨٥	٤,٩٣٢*	٠,٠٢٨
المؤهل العلمي Hotelling's Trace=٠,٠١٢ الدلالة الإحصائية = ٠,٧٠٦	نتائج العقاب البدني	٠,٣٠٨	١	٠,٣٠٨	١,٣٥٥	٠,٢٤٧
	أشكال العقاب البدني	٠,٠١٩	١	٠,٠١٩	٠,٠٨١	٠,٧٧٦
	أسباب العقاب البدني	٠,٠٣٧	١	٠,٠٣٧	٠,٠٩٣	٠,٧٦١
الخطأ	نتائج العقاب البدني	٢٦,٦٢٩	١١٧	٠,٢٢٨		
	أشكال العقاب البدني	٢٨,٠١٧	١١٧	٠,٢٣٩		
	أسباب العقاب البدني	٤٧,٠٩٤	١١٧	٠,٤٠٣		
المجموع	نتائج العقاب البدني	٢٧,١٦٥	١٢١			
	أشكال العقاب البدني	٢٨,٧٨٨	١٢١			
	أسباب العقاب البدني	٤٩,٦٩٩	١٢١			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥ = a)

يتبين من الجدول رقم (١١) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥ = a) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجال الثالث فقط المتعلق بأسباب العقاب البدني يعزى لمتغير (قطاع الروضة)، حيث كانت قيمة الدلالة إحصائية (٠,٠٢٨) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥ = a). ومن الجدول رقم (١٠) يتبين أن الفروق الدالة احصائياً لصالح معلمات رياض الأطفال اللواتي يعملنّ في القطاع الخاص.

مناقشة نتائج الدراسة:

بينت نتائج الدراسة الحالية حول واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الاطفال في محافظة إربد أن العقاب البدني شائع، وأن معلمات رياض الأطفال يمارسن العقاب البدني

بمختلف أنواعه، ولمختلف الأسباب، كما أنهن يدركن نتائج وآثار العقاب البدني على الأطفال، ويتفق هذا مع معظم الدراسات السابقة كدراسة (Mweru, 2010; Feinstein, 2010) ويمكن أن يعزى السبب في ظهور هذا النوع من الواقع لدى معلمات رياض الأطفال لعدة عوامل منها: أولاً: عدم إدراك العديد من معلمات رياض الأطفال لخصائص أطفال هذه المرحلة لضعف تأهيلهن العلمي والعملي، (اليونيسف، ٢٠١٠) أو لحداثة تخرجهن، وبالتالي عدم امتلاكهن للخبرات والكفايات والمهارات المناسبة للتعامل مع سلوكيات الأطفال، كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات ومنها دراسة، (وريكات وجعارة، ١٩٩٤؛ السورطي، ٢٠٠٣). حيث أشارت بيانات الدراسة الحالية أن أكثر من ٥٢٪ من معلمات رياض الأطفال خبرتهن أقل من خمس سنوات. ثانياً: أن نظام التعليم الذي ينشئ في وسط اجتماعي بعيد عن الحرية والديمقراطية، وتسوده قيم التسلط والقمع والتبعية، ويحد من تعزيز قيم الإبداع والابتكار؛ يعمل على نقل هذا النوع من التعامل إلى البيئة التعليمية، سواءً المدرسية منها أو الجامعية. (السورطي، ٢٠٠٦). ثالثاً: تسهم الثقافة السائدة في المجتمع، والأنماط السلوكية الممارسة من قبل الكبار في تربية الأطفال، والقائمة في كثير من الأحيان على القمع والتسلط والعقاب البدني والنفسي، في ظهور مثل هذه الاتجاهات الإيجابية نحو العقاب البدني، ونظراً إلى أن الإنسان في العادة ابن بيئته، فإنه يعمل على تشرب اتجاهاتها، وإعادة إنتاجها لاحقاً. فمعلمات رياض الأطفال اللواتي ينشأن في بيئة اجتماعية تسمح بالعقاب البدني يطورن اتجاهات إيجابية نحوه، وتحاول معلمات رياض الأطفال تخفيف حدتها لتصبح اتجاهات محايدة.

وبينت نتائج الدراسة المتعلقة بأسباب العقاب البدني أن من أهم أسباب العقاب البدني هو التلفظ بكلمات بذيئة، واستخدام الكذب المستمر، والاعتداء على الآخرين والشغب، وهي من الأشكال السلوكية العدوانية، وقد بينت دراسة (Alley, 1990; Feinstein, 2010؛ المومني، ٢٠٠٨) أن المشكلات الأكثر إزعاجاً للمعلمين هي المشكلات التالية: التمرد والعصيان والتخريب والعراك والسرقة. وبذلك يكون السلوك العدواني هو السبب الرئيس الذي يستحق الطفل عليه العقاب، من وجهة نظر بعض المعلمات. وهذا يتفق مع بعض الدراسات كدراسة (مرتضى، ٢٠٠١؛ السورطي، 2010 ;Ayahari, 2003; Oveisi, 2010) مما يتضح أن هناك عدة مسائل لا تعيها معلمات رياض الأطفال منها:

اولاً: تعد المشكلات السلوكية ومنها السلوك العدواني عند الطفل طبيعية، حيث يرى أصحاب المدرسة التحليلية أن العدوان فطري عند الأطفال. أما أصحاب مدرسة التعلم

الاجتماعي فيرون ان العدوان مكتسب من الأهل والبيئة الاجتماعية. (نخلة، ٢٠١١) ويعد الكلام البذيء واستخدام الشتائم، ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة من أنواع العدوان اللفظي (محمد، ٢٠٠٨). ويميل الأطفال إلى استخدام هذا النوع من العدوان كتقليد لآبائهم وللأشخاص المحيطين بهم، أو من أجل لفت الانتباه، أو عند الشعور بالإحباط والتوتر. (أبو سكينة؛ الصفتي، ٢٠١١) ويرى البعض أن السلوكيات العدوانية طبيعية خصوصاً إذا احتاج الأطفال إلى الأمن والسعادة، ويقوم الطفل بممارستها من أجل إثبات الذات، والاستقلالية من عالم الكبار. وعلى المعلمة أن تكون حكيمة وتتفهم هذه العدوانية، إن كانت طبيعية، أما إذا كانت نابعة من مشاعر سلبية فيجب علاجها. (عطية، خليفة، ٢٠٠٨) أما الكذب فيبدو أن الأطفال يستمتعون بالكذب في مرحلة عمرية مبكرة، عندما يحاولون أن يخدعوا الكبار برواية من نسج الخيال. وهذه الممارسات تؤكد أن الكذب سلوك مكتسب ومتعلم، وليس صفة فطرية. (العتوم، ٢٠٠٨).

كما بينت نتائج الدراسة المتعلقة بمجال نتائج العقاب البدني أن أهم نتائج العقاب البدني انعكاساً على الأطفال هو ما يلي: أنه يسبب أذى نفسياً للطفل، كما أنه يولد لديه القلق والخوف، ويتسبب في انقطاعه عن الروضة، ويزيد من عناده، كما أن العقاب يولد لدى الطفل مشاعر الكراهية نحو المعلمة، والروضة والتعليم. وإضعاف القدرة على التعاون. كما أنه قد يسبب لدى الطفل الانطوائية والعزلة. وتتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات التي تناولت العقاب البدني في رياض الأطفال كدراسة (الجنيد، بدر، ١٩٩٤) ودراسة (السورطي، ٢٠٠٣) إن المتمعن في الآثار والنتائج السابقة يتضح لديه أنها كلها آثار ونتائج سلبية. وذات دلالات خطرة، فهي تعمل على تكوين شخصية سلبية للطفل، وتجعله أكثر عرضة للانهيار العاطفي والنفسي. وقد يعود السبب في استخدام المعلمات للعقاب البدني إلى ظروف العمل الصعبة، والمشكلات المختلفة التي تمر بها معلمات رياض الأطفال، كانخفاض الراتب، وقلة فهم المعلمات لخصائص الأطفال وحاجاتهم. وضعف إدراك بعض المعلمات لمشكلات الأطفال وطرق علاجها.(الجنيد، وبدر١٩٩٤؛ ملحم،٢٠٠٧). كما قد يكون لكثرة أعداد الطلبة في الصف دور في استخدام العقاب البدني (السرور، ١٩٩٩) إضافة إلى ضعف الخبرة عند بعض المعلمات في سرعة الاستجابة عند حدوث بعض المشكلات.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير قطاع العمل ولصالح القطاع الخاص، وعلى مجال أسباب العقاب البدني، حيث كانت قيمة الدلالة إحصائية (٠,٠٢٨) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (a = ٠,٠٥). يمكن

تفسير هذه النتيجة في ضوء فقرات الاستبانة، حيث تشير معظم فقرات الاستبانة إلى أن الأسباب التي تعاقب عليها المعلمة هي الكلمات البذيئة، والكذب، والاعتداء على الآخرين، والشغب، وإتلاف ممتلكات الآخرين، والتمرد، وهي سلوكيات شائعة عند أطفال مرحلة رياض الأطفال، وتكثر لدى أطفال القطاع الخاص لعدة أمور منها أولاً: يمنح القطاع الخاص الأطفال المسجلين لديه قدراً كبيراً من حرية الحركة والتصرف داخل الروضة، من أجل استقطاب عدد أكبر من الأطفال، كونها مؤسسات ربحية، مما يعني أن الأطفال في هذا القطاع لا يمارس عليهم قوانين الضبط والعقوبات بدرجة كبيرة من الإدارة، الأمر الذي قد يترتب عليه صدور مشاغبات وسلوكيات غير مقبولة من الأطفال، وبالتالي قيام بعض المعلمات بعقاب الأطفال على تلك السلوكيات.

ثانياً: معظم دور رياض الأطفال الخاصة ضيقة، ولا تحتوي على ساحات واسعة لممارسة الألعاب خارج حجرة الصف، كونها مباني سكنية مستأجرة كالشقق أو البيوت، الأمر الذي يدفع الأطفال إلى ممارسة اللعب داخل الصفوف أو الممرات، مما يضطر معلمات الروضة إلى ممارسة العقاب البدني ضد الأطفال للحد من سلوكيات الفوضى والإزعاج. ثالثاً: إضافة إلى أن معظم المعلمات العاملات في رياض الأطفال في القطاع الخاص غير راضيات عن العمل في تلك المؤسسات لأسباب مادية، إضافة إلى تدني المؤهلات العلمية لديهن، وضعف خبرتهن في التعامل مع الأطفال، وزيادة عدد ساعات الدوام، وكثرة أعداد الطلبة داخل الحجرة الصفية، الأمر الذي ينعكس على أدائهن وطريقتهن في التعامل مع المشكلات السلوكية الصادرة من أطفال الروضة. واستخدام العقاب البدني كوسيلة للضبط الصفي. كما أشارت إلى ذلك دراسة (الجنيد، وبدر، ١٩٩٤؛ السرور، ١٩٩٩؛ المومني، ٢٠٠٨؛ لبابنه، ٢٠١٠)

توصيات الدراسة:

١. إجراء دراسات أخرى حول اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العقاب البدني في مناطق أردنية أخرى، مع تناول نفس المتغيرات، أو إضافة متغيرات أخرى.

٢. عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال، لمساعدتهن على كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية عند أطفال الروضة.

٣. تشجيع المعلمات على تطبيق بدائل عن العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال.

٤. قيام قسم التعليم الخاص في وزارة التربية بإجراءات متابعة واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال التابع للقطاع الخاص.

المراجع:

ابن خلدون، عبد الرحمن (١٩٨٤). **مقدمة ابن خلدون**، الجزء (١)، ط٥. بيروت: دار القلم.

أبو سكينة، ناديا والصفتي، وفاء (٢٠١١). **دور الحضانة ورياض الأطفال**. عمان: دار الفكر.

الجنيد، مبارك وبدر، حسين (١٩٩٤). دراسة حول المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال بدولة البحرين. **سلسلة دراسات**، ٢١أ (١)، ١٢٢ -١٥٣.

الجعنيني، نعيم حبيب (١٩٩٥). اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني في المدارس الرسمية في محافظة مأدبا. **دراسات (العلوم الإنسانية)**، ٢٢(أ)، (٦)، ٣١٤-٣١٨٧.

الحارثي، زايد عجبير (١٩٩١) اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في مكة المكرمة نحو العقاب البدني في المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة. **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، ٨(٨)، ٣٧٩-٤٢٩.

السرور، ناديا (١٩٩٩). التعليم ما قبل المدرسي في المملكة الأردنية الهاشمية. **دراسات: العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، ٢٦(٢)، ٨٣-١١٥.

السورطي، يزيد (٢٠٠٣). اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني. **مجلة جامعة دمشق**، ١٩(١)، ١٨٣-٢١٨.

السورطي، يزيد (٢٠٠٩). السلطوية في التربية العربية. **سلسلة عالم المعرفة**، ابريل، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الصفاة. ع(٣٦٢).

الشهاب، علي (٢٠٠٦). ممارسة العقاب البدني في المدرسة المتوسطة بدولة الكويت، واتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني. **المجلة التربوية**، ٢٠(٨٠)، ١٧-٤٥.

الشويعر، قماشة (١٩٩٢). **ممارسة العقاب في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود.

العتوم، عدنان (٢٠٠٨). **سيكولوجية الكذب**. الشارقة: مكتبة الجامعة.

عشوي، مصطفى (٢٠٠٣). تأديب الأطفال في الوسط العائلي: الواقع والاتجاهات. **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٦، ٣٥-٦٥.

عطية، محسن وخليفة، إيناس (٢٠٠٨). **المشكلات السلوكية لأطفال الروضة**. عمان: دار المناهج.

غانم، ناصر (٢٠١٢). اتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني في مدارس شمال عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية. **مجلة رسالة الخليج العربي**، ٣٣(٢)، ١٥ -٤٣.

الغزالي، أبو حامد (١٩٩٢). **إحياء علوم الدين**. بيروت: دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

القضاة، محمد والترتوري، محمد (٢٠٠٦). **أساسيات علم النفس التربوي**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

لبابنة، أحمد حسن (٢٠٠١). **مفهوم المدارس الفلسفية للطبيعة الإنسانية وانعكاساتها التربوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

لبابنه، أحمد حسن وخصاونة، عمر (٢٠١٠). **درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال في محافظة إربد لمتطلبات نمو طفل ما قبل المدرسة**. بحث قدم لمؤتمر التربية في عصر البدائل. مؤتمر التربية الثامن، جامعة اليرموك، إربد، الأردن. ٢٠-٢٢ نيسان.

محمد، أمير (٢٠٠٨). **المرجع في الطفولة المبكرة**. مصر، الجيزة: الدار العالمية للنشر.

مرتضى، سلوى (٢٠٠١). واقع الثواب والعقاب في رياض الأطفال، دراسة ميدانية على أطفال مدينة دمشق ما بين سن(٥-٦). **مجلة جامعة دمشق**، ١٧(١)، ٧-٣٣.

ملحم، محمد (٢٠٠٧). **المشكلات النفسية عند الطفل**. عمان: دار الفكر.

المومني، عبد اللطيف (٢٠٠٨). مشكلات رياض الأطفال في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٩(٤)، ٢٣-٥٥.

نخلة، أشرف (٢٠١١). **المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال وكيفية علاجها**. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

وريكات، خولة وجعارة، يحيى (١٩٩٤). مشكلات معلمات رياض الأطفال في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات**، ٩(٣)، ٦٦-٩٨

اليونيسف (٢٠١٠). **المبادرة الأردنية لتنمية الطفولة المبكرة: جعل الأردن جديراً بالأطفال**. مكتب اليونيسف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. سلسلة التعلم رقم (٢). معاً من أجل الأطفال.

Aggarwal, J. C. (1985). *Theory and Principles of Education*. New Delhi: Vikas.

Alley, R. (1990). Student misbehaviors: which ones really trouble teacher?. *Teacher Education Quarterly, 17*(3), 123-142.

Alyahri, A. & Goodman, R (2008). Harsh corporal punishment of Yemeni children: occurrence, type and associations. *Child Abuse & Neglect, 32*(8), 766-773.

Bandura, A. (1965). *Behavior Modification through Modeling Procedures*. In: Krasner: L. & Ullman, L.P. eds., Research in Behavior Modification, New York: Holt, Rinehart & Winston.

Baron, E. B. (1992). *Discipline Strategies for Teachers*. Phi Delta Kappan Foundations, Holt Rinehart & Winston: New York.

Cook, A. F. (1990). *Trends of Corporal Punishment in Public School system in the United Stats*. Ed. D. Dissertation, East Texas stat University: U.S.A.

Cverkovich, B. & Tnimble.(1983). *Social Psychology, First Education*. Holt Rinehart & Winston: New York.

Doyle, J. P. (1992). *Corporal Punishment: A Descriptive Survey of Patterns and Practices in Kansas Public School,* Ed. D. Dissertation, University of Kansas: U.S.A.

Gage, N. L. &. Berlinger, D. C. (1998). *Educational Psychology*. Boston: Houghton Mifflin Co.

Feinstein, S. & Mwahombela, L. (2010) Corporal Punishment in Tanzania's Schools. *International review of education*. *56*(4), 399-410.

Jeffries, D, C. (1990). *An Analysis of Perceptions Among School Board Chairpersons, Selected School Personal and Selected Student Regarding the Use of Corporal Punishment in Tennessee's Public School*. Ed. D. Dissertation, the University of Alabama: U.S.A.

Jones, V. F &. Jones, L .S (1995). *Comprehensive Classroom Management*. Boston: Allyn & Bacon.

Han, S. (2011). Probability of corporal punishment: lack of resources and vulnerable students. *Journal of educational researcher, 104*(6), 420-430.

Kaplan, J. P. (1995). *Psychologists' Attitudes Towards Corporal Punishment*. Ph, D. Dissertation, Temple University: U.S.A.

Laurence, L. L. & Yuan, Y. (2011). Teachers' Perception and Concerns on the Banning Of Corporal Punishment and Its Alternative Disciplines. *Education & Urban Society, 43*(2), 137-164.

Mweru, M. (2010). Why Are Kenyan Teachers' Still Using Corporal Punishment Eight Years After a ban on Corporal Punishment?. *Child Abuse Review; 19*(4), 248-158.

Orlich, D. C. (1994). *Teaching Strategies*. Lexington: D. C. Heath & Co.

Oveisi, S. Eftekhare, A. Majdzah, R. Mohammadkahki, P. Alaqband Rad, J. & Loo, J. (2010). Mothers attitudes toward corporal punishment of children in Qazvin-Iran. *Journal of Family Violence, 25*(2), 159-164.

Poore, A. L, (1991). *Perceptions of superintendents and elementary principals in selected school districts in Missouri with respect to corporal punishment policies, procedures and use*. Ph, D. Dissertation, Saint Louis University: U.S.A.

Richard, J. S. (1981). *Statistical reasoning of behavioral sciences,* University of California. Allyn & Bolon: U.S.A.

Skinner, B. F. (1979). *Corporal Punishment*. Philadelphia: Temple University Press.

Smith, J. & Polloway, E. A. & West, G. K. (1979). *Exceptional Children*. Boston: Houghton Mifflin Co.

Whitehurst, J. C. & Vasta, R. (1977). *Child Behavior*. Boston: Houghton Mifflin Co.